

## سماحة الشيخ يحي الراضي : فور خسوف الهلال

يا هلالا غيابه صار خنجر

كنت شيخا بمجده نتبخر

طعنتنا بموته غربة الروح

وكان البلاد في ذات مهجر

شيخنا ياهلال ما جئت أرتيك

وللشعر في مرائك مشعر

جرفتنني بالوجد دمة ذكرى

قذفتني على سفين مكسر

يا هلالا لما استتم وإن شاخ

فما زال للذخائر يذخر

ما فقدتم يا آل مؤمن مجداً

بل فقدنا في موطن الحزن منبر

منبر جسد المعارف والأخلاق

بالفعل لا الخطاب المسطر

الهلال الذي تواضع حتى

قبيل الرمل وجهه وتعفر

وأحبته سيرة الفقر واليسر

فذاك العظيم ذاك الميسر

إيه (محمود) شاعر اللطف

قل لي كيف تكون بسمه تتبحر؟

أسف لا أطيق أي بيان

في رثاء العظيم صمتي تفجر

ما تصورت ذلك الشيخ إلا

في ابتهاج الفتى ومصحف جوهر

الترابي بين كل الزوايا

و السماوي فوق أطلال مظهر

هذه أهتي بفقدان ضوء

كنت أرجو تقبيله كيف يُقبر؟

كنت أرجو تذكيره بحكايا

وسجايا من لطفه تتصور

كيف ربي الإجيل من دون وعظ

إنما الوعظ من هداه تعطر